Al Juranah
الجعرانة
As Sayl
as Saghir
السيل
الصغير
Taif
الطائف
AL UTAYBIYYAH
AL HARAM
الحرم
Mecca
مكة
Ahada
AL AWALI
العوالي
SHIHAR

الدَّرْسُ الخامِسُ

5

# دَعْوَةُ أَهْلِ الطّائِفِ

## أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذا الدَّرْسِ أَنْ:

- أُحَدِّدَ هَدَفَ الرَّسولِ ﷺ مِنْ دَعْوَةِ أَهْلِ الطّائِفِ.
- أُبَيِّنَ أُسْلوبَ الرَّسولِ ﷺ في دَعْوَةِ أَهْلِ الطّائِفِ.
- أوَضِّحَ صَبْرَ الرَّسولِ ﷺ وَعَزيمَتَهُ مِنْ خِلالِ أَحْداثِ دَعْوَةِ أَهْلِ الطّائِفِ.
- أُؤَيِّدَ مَواقِفَ الصَّبْرِ وَالعَزيمَةِ في الحَياةِ.

## أُبادِرُ لِأَتَعَلَّمَ:

قالَ الشّاعِرُ في مَدْحِ الرَّسولِ ﷺ:

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الأَعْرابِ وَالعَجَمِ ... مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشي عَلى قَدَمِ

مُحَمَّدٌ باسِطُ المَعْروفِ جامِعُةٌ ... مُحَمَّدٌ صاحِبُ الإِحْسانِ وَالكَرَمِ

مُحَمَّدٌ تاجُ رُسُلِ اللَّهِ قاطِبَةً ... مُحَمَّدٌ صادِقُ الأَقْوالِ وَالكَلِمِ

مُحَمَّدٌ ثابِتُ الميثاقِ حافِظُهُ ... مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الأَخْلاقِ وَالشِّيَمِ

مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رُوحٌ لِأَنفُسِنا ... مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرْضٌ عَلى الأُمَمِ

## أَقْرَأُ وَأَسْتَنْتِجُ

- أَسْتَنْبِطُ أَكْبَرَ عَدَدٍ مِنْ صِفاتِ الرَّسولِ ﷺ.

صادق – أمين – متسامح

- ما أَنْذَرَ مِنْهُ الرَّسولُ ﷺ، وَما بَشَّرَ بِهِ.

بشر بالجنة وأنذر من النار

- أَثَرَ دَعْوَةِ الرَّسولِ ﷺ في البَشَرِيَّةِ؟

ساهمت في تقدمهم وهدايتهم

## الصَّبْرُ عَلى الأَذى :

بَعْدَ صَلاةِ العَصْرِ اعْتادَوْا اللِّقاءَ لِلَعِبِ كُرَةِ القَدَمِ، في ذَلِكَ اليَوْمِ تَغَلَّبَ فَريقُ أَحْمَدَ عَلى فَريقِ راشِدٍ فَما كانَ مِنْ راشِدٍ إِلّا أَنْ دَخَلَ في مُشادَّةٍ كَلامِيَّةٍ مَعَ أَحْمَدَ، تَطَوَّرَتْ إِلى أَنْ أَوْقَعَهُ أَرْضًا، فَشُجَّتْ جَبْهَتُهُ إِثْرَ سُقوطِهِ عَلى الأَرْضِ.

عادَ أَحْمَدُ بِمُساعَدَةِ أَصْدِقائِهِ إِلى مَنْزِلِهِ، وَالدَّمُ يَسيلُ مِنْ جَبْهَتِهِ.. خَرَجَتِ الأُمُّ وَهِيَ تَسْتَمِعُ إِلى تَوَعُّدِ أَحْمَدَ بِالرَّدِّ القَوِيِّ عَلى راشِدٍ فَضَمَّدَتْ جِراحَهُ.

ثُمَّ قالَتْ: لَكِنْ هَذا لَيْسَ مِنْ أَخْلاقِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ.

أَحْمَدُ: لَكِنْ رَسولُنا الكَريمُ ﷺ لَمْ يُجْرَحْ، وَلَمْ يَسِلِ الدَّمُ مِنْهُ.

الأُمُّ: بَلى يا بُنَيَّ! لَقَدْ حَدَثَ أَنْ أُسيءَ إِلَيْهِ وَرُمِيَ بِالحِجارَةِ.

أَحْمَدُ: وَمَتى كانَ ذَلِكَ؟ أَنا مُتَشَوِّقٌ لِمَعْرِفَةِ الحادِثَةِ، وَكَيْفَ تَصَرَّفَ الرَّسولُ الكَريمُ إِزاءَ هَذِهِ الإِساءَةِ.

الأُمُّ: لَمّا اشْتَدَّ بَلاءُ قُرَيْشٍ يا بُنَيَّ عَلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ وَبَعْدَ وَفاةِ ناصِرِهِ عمه أَبي طالِبٍ، عانى الرَّسولُ ﷺ مِنْ سُفَهاءِ قُرَيْشٍ ما عاناهُ؛ حَيْثُ إِنَّهُمْ تَجَرَّؤوا عَلَيْهِ وَكاشَفوهُ بِالأَذى، فَقَدْ قَرَّرَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ الخُروجَ إِلى الطّائِفِ يَطْلُبُ ناصِرًا مِنْ ثَقيفٍ يَنْصُرُهُ عَلى قَوْمِهِ، وَيُعينُهُ عَلى إِبْلاغِ دَعْوَتِهِ، خَرَجَ وَهُوَ راجٍ أَنْ يَقْبَلَ أَهْلُ الطّائِفِ مِنْهُ ما جاءَهُمْ بِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمّا وَصَلَ الطّائِفَ قَصَدَ ثَلاثَةَ نفرٍ مِنْ ثَقيفٍ وَساداتِها فَدَعاهُمْ إِلى اللَّهِ وَكَلَّمَهُمْ بِما جاءَهُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ عَلى الإِسْلامِ، فَقاموا واسْتَهْزَؤوا بِرَسولِ اللَّهِ، فَقامَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِمْ وَهُوَ يائِسٌ مِنْ خَيْرِ ثَقيفٍ، وَقَدْ طَلَبَ إِلى الأُخْوَةِ الثَّلاثَةِ أَنْ لا يَذْكُروا ما دارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ إِلى قُرَيْشٍ فَلَمْ يَفْعَلوا وَأَغْرَوْا بِهِ سُفَهاءَهُمْ وَعَبيدَهُمْ يَسُبّونَهُ وَيَصيحونَ بِهِ بِالحِجارَةِ حَتّى أَدْمَوْا عَقِبَيْهِ.

أَحْمَدُ: حَبيبي رَسولَ اللَّهِ فِداكَ أَبي وَأُمّي، وَماذا حَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يا أُمّي.

الأُمُّ: وَصَلَ الرَّسولُ ﷺ إِلى بُسْتانٍ لِعُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبيعَةَ، فَجَلَسَ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ مِنْ عِنَبٍ في البُسْتانِ لِيَلْتَقِطَ أَنْفاسَهُ، وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الحُزْنِ مَبْلَغًا كَبيرًا، عِنْدَئِذٍ اتَّجَهَ إِلى اللَّهِ بِالدُّعاءِ وَبَلَغَ إِحْساسُهُ بِالأَلَمِ مَداهُ، فَأَخَذَ يَشْتَكي إِلى رَبِّهِ قائِلًا:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكو ضَعْفَ قوَّتي، وَقِلَّةَ حيلَتي، وَهَواني عَلى النّاسِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، أَنْتَ رَبُّ المُسْتَضْعَفينَ، وَأَنْتَ رَبّي، إِلى مَنْ تَكِلُني؟ إِلى بَعيدٍ يَتَجَهَّمُني، أَمْ إِلى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْري، إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلا أُبالي، وَلَكِنَّ عافِيَتَكَ هِيَ أَوْسَعُ لي، أَعوذُ بِنورِ وَجْهِكَ الَّذي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُماتُ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، مِنْ أَنْ تُنْزِلَ بي غَضَبَكَ، أَوْ يَحُلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ، لَكَ العُتْبى حَتّى تَرْضى، وَلا حَوْلَ وَلا قوَّةَ إِلّا بِكَ.

وَلَمّا فَرَغَ ﷺ مِنْ مُناجاتِهِ لِرَبِّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَرَآهُ ابْنا رَبيعَةَ يَنْظُرانِ إِلَيْهِ وَيَسْمَعانِ دُعاءَهُ فَرَقَّ قَلْباهُما لِهَذا المَشْهَدِ فَأَمَرَ خادِمَهُما النَّصْرانِيَّ عَدّاسَ أَنْ يَقْطِفَ عِنَبًا وَيُقَدِّمَهُ لِلرَّسولِ ﷺ فَلَمّا وَضَعَ الرَّسولُ يَدَهُ المُبارَكَةَ فيهِ قالَ: بِاسْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ أَكَلَ!!

وَنَظَرَ عَدّاسٌ قائِلًا: هَذا كَلامٌ لا يَقولُهُ أَهْلُ هَذِهِ البِلادِ.

فَسَأَلَهُ الرَّسولُ ﷺ: مِنْ أَيِّ البِلادِ أَنْتَ؟ وَما دينُكَ؟

فَقالَ عَدّاسٌ: أَنا نَصْرانِيٌّ مِنْ (نينَوى).

فَقالَ الرَّسولُ ﷺ: أَمِنْ قَرْيَةِ الرَّجُلِ الصّالِحِ يونُسَ بْنِ مَتّى؟

قالَ عَدّاسٌ: وَكَيْفَ عَرَفْتَ يونُسَ؟

قالَ الرَّسولُ ﷺ: ذَلِكَ أَخي كانَ نَبِيًّا وَأَنا نَبِيٌّ.

فَأَكَبَّ عَدّاسٌ عَلى يَدَيْ رَسولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَيْهِ يُقَبِّلُهُما.

فَلَمّا رَجَعَ عَدّاسٌ قالَ لَهُ سَيِّدُهُ: وَيْحَكَ ما هَذا؟

فَقالَ مُشيرًا إِلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ: ما في الأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ هَذا الرَّجُلِ.

ثُمَّ عادَ الرَّسولُ ﷺ إِلى مَكَّةَ وَدَخَلَها بِحِمايَةِ المُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ.

أَحْمَدُ: سَأَقْتَدي بِرَسولي يا أُمّي في الصَّبْرِ وَتَحَمُّلِ الأَذى.

## أَقْرَأُ وَأُجيبُ

- ما هَدَفُ الرَّسولِ ﷺ مِنْ دَعْوَةِ أَهْلِ الطّائِفِ؟

نشر الإسلام وطلب النصرة منهم

- ما مَوْقِفُ أَهْلِ الطّائِفِ مِنْ دَعْوَةِ الرَّسولِ ﷺ؟

سخروا منه وضربوه بالحجارة

- ما مَوْقِفُ الرَّسولِ مِنْ رَدِّ فِعْلِ أَهْلِ الطّائِفِ؟

صبر عليهم ودعا لهم بالهداية وشكى أمره لله

## أفكر وأكتب:

### مَراحِلَ تَتابُعِ حَلِّ المُشْكِلَةِ الَّتي أَمامي.

تَعَرَّضَ سالِمٌ في المَدْرَسَةِ لِلضَّرْبِ وَالإِهانَةِ مِنْ أَحَدِ الطَّلَبَةِ الَّذينَ يَكْبُرونَهُ سِنًّا، مِمّا أَحْدَثَ لَهُ ضيقًا شَديدًا طُوالَ اليَوْمِ الدِّراسِيِّ مِمّا نَتَجَ عَنْهُ عَدَمُ تَرْكيزِهِ في حِصَصِهِ الدِّراسِيَّةِ.

- فَما الخُطواتُ الَّتي كانَ يَجِبُ أَنْ يَتَّبِعَها سالِمٌ لِحَلِّ مُشْكِلَتِهِ. قَدِّمْ لَهُ بَعْضَ الحُلولِ.

### تَتَبُّعُ حَلِّ المُشْكِلَةِ:

1. الدفاع عن النفس و الهرب منهم
2. إبلاغ الإدارة عنهم
3. تقديم النصيحة لهم
4. الدعاء لهم بالهداية

# رَسولُنا أُسْوَةٌ في التَّسامُحِ وَالإِحْسانِ

حينَما رَفَضَ زُعَماءُ الطّائِفِ دَعْوَةَ الإِسْلامِ حَزِنَ الرَّسولُ ﷺ حُزْنًا شَديدًا فانْطَلَقَ وَهُوَ مَهْمومٌ عَلى وَجْهِهِ فَلَمْ يَسْتَفِقْ إِلّا عَلى صَوْتِ جِبْريلَ عليه السلام يُناديهِ فَقالَ لَهُ: (إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَما رَدّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الجِبالِ لِتَأْمُرَهُ بِما شِئْتَ فيهِمْ.

فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ :«بَلْ أَرْجو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لا يُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا».

## أَتَعاوَنُ وَأَسْتَنْتِجُ

- القيمَةَ الَّتي تَسْتَنْتِجُها مِنْ مَوْقِفِ الرَّسولِ ﷺ مِنْ أَذى أَهْلِ الطّائِفِ لَهُ؟

**التسامح والعفو والإحسان**

- أَيُّهُما مُتَسامِحٌ وَغَيْرُ مُتَسامِحٍ في المواقف التالية مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ.

| م | المَوْقِفُ | مُتَسامِحٌ | غَيْرُ مُتَسامِحٍ | السَّبَبُ |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أُسيءَ لَهُ بِالشَّتْمِ، فَتَرَكَهُ وَذَهَبَ عَنْهُ بَعيدًا. | ✓ | | لصبره |
| 2 | رَمى عَلَيْهِ صَديقُهُ الزُّجاجَةَ فَلَمْ تُصِبْهُ فَرَدَّها عَلَيْهِ فَأَصابَتْ أَنْفَهُ فَسَبَّبَتْ لَهُ نَزيفًا حادًّا. | | ✗ | لأنه أساء |
| 3 | سَمِعَ جاسِمٌ بِأَنَّ أَصْحابَهُ يُدَبِّرونَ لَهُ مَكيدَةً، فَدَعا لَهُمْ بِالهِدايَةِ. | ✓ | | لأنه دعا لهم بالهداية |

## أَتَفَكَّرُ وَأُحَدِّدُ

أُحَدِّدُ دِلالَةَ المَواقِفِ التَّالِيَةِ مِنْ قِصَّةِ الرَّسولِ ﷺ مَعَ أَهْلِ الطّائِفِ مُرْتَبِطَةً بِالعِبَرِ المَوْجُودَةِ.

- العِبْرَةُ الأولى: رِسالَةُ الإِسْلامِ عامَّةٌ لِكُلِّ الخَلْقِ.
  - رَبْطُ المَوْقِفِ: ذهابه للطائف لدعوة الناس للإسلام
- العِبْرَةُ الثّانِيَةُ: الثَّباتُ عَلى الحَقِّ وَتَحَمُّلُ الأَذى.
  - رَبْطُ المَوْقِفِ: الصبر عندما ضربوه بالحجارة
- العِبْرَةُ الثّالِثَةُ: الإِنْسانُ يَنْبَغي عَلَيْهِ قَوْلُ الحَقِّ وَاتِّباعُهُ.
  - رَبْطُ المَوْقِفِ: موقف عداس عندما قال : ما في الأرض خير من هذا الرجل
- العِبْرَةُ الرّابِعَةُ: مُقابَلَةُ الإِساءَةِ بِالإِحْسانِ.
  - رَبْطُ المَوْقِفِ: لم يدع عليهم بل دعا لهم

## أُنَظِّمُ مَفاهيمي

# دَعْوَةُ الرَّسولِ ﷺ الطَّائِفَ

الهَدَفُ:

دعوتهم للإسلام

مَوْقِفُ أَهْلِ الطّائِفِ:

كذبوه وضربوه

مَوْقِفُ الرَّسولِ ﷺ:

الصبر

أَتَحَلّى بِالتَّسامُحِ مَعَ الآخَرينَ أُسْوَةً بِالنَّبِيِّ ﷺ. وامْتِثالًا لِنَهْجِ قيادَتِنا الرَّشيدَةِ في دَعْمِ مَبادِئِ التَّسامُحِ في المُجْتَمَعِ لِأَحْسَنِ تَمْثيلٍ دينِيٍّ وَوَطَنِيٍّ.

أُعَبِّرُ عَنِ التِزامِي التَّسامُحِ.

أَضَعُ بَصْمَتي

أسامح من أساء إلي من إخوتي

أتعاون مع زملائي

# أَنْشِطَةُ الطّالِبِ

## أُجيبُ بِمُفْرَدي

1 كَيْفَ تَتَصَرَّفُ في المَواقِفِ التّالِيَةِ:

أ أَخْبَرَكَ صَديقُكَ بِرَدِّ الإساءَةِ بالمِثْلِ لِزَميلٍ أَساءَ إِلَيْكَ؟

لا أوافقه

ب شاهَدْتَ زَميلًا لَكَ مُتَكَدِّرًا لِمُصيبَةٍ يَمُرُّ بِها؟

أحاول التخفيف عنه

2 أَكْمِلِ الفَراغاتِ التّالِيَةَ بِما يُناسِبُها مِنَ المُفْرَداتِ: (المُطْعِم بْنِ عَدِيٍّ - عَدّاسٌ - سَيِّئًا)

أ اسْتَقْبَلَ أَهْلُ الطّائِفِ الرَّسولَ ﷺ اسْتِقْبالًا ..... سيئاً

ب قَدَّمَ ..... عداس ..... قِطْفًا مِنَ العِنَبِ إِلى رَسولِ اللهِ ﷺ.

ج دَخَلَ الرَّسولُ ﷺ مَكَّةَ بِحِمايَةِ ..... المطعم بن عدي

3 أَبْحَثُ

- عَنْ آيَةٍ كَريمَةٍ تُبَيِّنُ الصَّبْرَ عِنْدَ الشّدائِدِ.

..... واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور .....

## أثري خبراتي

ابحثْ عنِ الأهدافِ الَّتي تَسعى إليها دَولةُ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدَةِ مِنِ اسْتِحداثِها وزيرةَ دولةٍ للتَّسامُحِ.

| م | جانِبُ التَّعَلُّمِ | مُسْتَوى تَحَقُّقِهِ | | |
|---|---|---|---|---|
| | | دائِمًا | أَحْيانًا | نادِرًا جِدًّا |
| 1 | أواجِهُ مَشاكِلي بِصَبْرٍ وَشَجاعَةٍ. | | | |
| 2 | أَتَعاوَنُ مَعَ زُمَلائي في حَلِّ المُشْكِلاتِ. | | | |
| 3 | أَقْتَدي بِرَسولي في اللُّجوءِ إِلى اللَّهِ بِالدُّعاءِ في حَياتي. | | | |
| 4 | أَقْتَدي بِرَسولي في التَّسامُحِ وَالإِحْسانِ لِمَنْ أَساءَ إِلَيَّ. | | | |
| 5 | أَقْتَدي بِرَسولي في الأَدَبِ بِالنُّصْحِ. | | | |

شكراً لكم